جامعة سطيف : كلية العلوم الإنسانية

 **العام الدراسي:2020-2021 م**

* **ملخص برنامج المحاضرات سنة ثانية علم الأثار-**

 **الوحدة التعليمية : تاريخ الفن**

 **الأستاذ :هندي**

**فن ما قبل التاريخ** :

**الفن** : ظاهرة إنسانية تعبر عن ثقافة مجتمع معين ووسيلة تعبيرية عند الإنسان فهي

ترجمة لمشاعره و أحاسيسه و معتقداته .

**دوافع الإنسان في العمل الفني** :

* دافع اقتصادي : حيث كان الإنسان يرسم ما يقوم بصيده ليؤكد سيطرته على هذه الحيوانات لتحقيق هدف مادي.
* دافع معنوي : للتعبير عن الأشياء المعنوية ليخدم الإنسان حياته ويحقق وجوده.
* دافع فني : ليعبر عن خياله من خلال رسم الحيوان الذي أصطاده والذي يتطلب الصبر لتنفيذ هذا الرسم .

عرف الإنسان الرسم قبل الكتابة فعمل بيده وعقله فهو مميز عن سائر المخلوقات

بالعقل ،ذكي له القدرة على التعلم وله إحساس .

 **الرسومات المحفورة** :

الرسم المحفور هو الرسم الغائر على سطوح مستوية باستعمال العظم والعاج والقرون والأحجار لتشكيل رسوم أغلبها حيوانات بينت براعة هذا الإنسان إلى جانب القليل من مناظر الأزهار والنباتات الطبيعية .

 **التصوير في الكهوف** : وهي تشكيل رسوم ملونة لحيوانات وإنسان تجسد في غالب الأحيان حياته اليومية وأفكاره وعقيدته بألوان مختلفة غالبا ما تكون أتربة ملونة ومساحيق الأحجار الملونة من أكسيد الحديد و المغنزيوم مثلا ,كما استخرج بعض الألوان من الطبيعة من خلال عصارة النباتات والأزهار .

**الزخارف الهندسية** :

عرف الإنسان في العصر الحجري الحديث إنتاج رسوم تعبيرية ذات طابع هندسي للزينة والزخرفة خاصة المنفذة على الفخار.

**مميزات الفن القديم :**

تميزت رسومات الإنسان في ما قبل التاريخ ب :

* الحياة والحركة : من خلال مشاهد الصيد المختلفة المفعمة بالحركة.
* البساطة : تتميز رسومات الإنسان في ما قبل التاريخ بالبساطة إذ لا توجد أشياء زائدة لا فائدة منها .
* الواقعية : تتميز رسوماته بالدقة , إلا بعض الرسومات التي تم شرحها وتفسيرها وكأنها تمثل السحر والشعوذة.

**النحت في ما قبل التاريخ** :

كان إنسان ما قبل التاريخ ينحت التماثيل أدمية و حيوانية ، كما كان ينقش على بعض أدواته ويذكر المختصون في أثار ما قبل التاريخ من خلال الحفريات المنجزة أن معظم التماثيل كانت صغيرة مصنوعة من العاج والعظم والصلصال و الأحجار وقد نحت تماثيل الحيوانات أكثر من الإنسان خاصة التماثيل الأنثوية التي تمثل كثرة الولادة .

عرف إنسان ما قبل التاريخ بعض الصناعات مثل صناعة أدوات الزينة من العاج والعظام كما عرف صناعة الفخار والمعادن في العصر الحجري الحديث .

 **الفن في الفترة القديمة من خلال بعض النماذج :**

**النحت الروماني** : تأثر النحت الروماني بالنحت اليوناني خاصة مع براعة النحاتين اليونان مثل : فيرون وفدياس...خاصة بين القرنين الرابع والثاني قبل الميلاد ، فقد جلب الرومان الكثير من الفنانين اليونان إلى العاصمة روما واشتركوا في نحت تماثيل لمشاهير روما بعد أن أصبحت اليونان مقاطعة رومانية .

في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد بدأ عصر جديد للنحت الروماني فظهرت تماثيل الحيوانات تماثيل لتزين نافورات المياه لشخصيات أسطورية ،امتازت تماثيل الأفراد بالواقعية ودقة التعبير وإظهار ملامح الشخص .

* لقد سعى النحات الروماني لتخليد عظمة الإمبراطورية بنحت العديد من الأباطرة وعظماء الحكام مثل تمثال **الإمبراطور يوليوس قيصر.**
* هناك تشابه كبير جدا بين التماثيل اليونانية والرومانية .

**الفسيفساء الرومانية :**

كان ظهور الفسيفساء في روما حوالي القرن الأول أو الرابع قبل الميلاد في الشمال ، ومنتصف القرن السابع قبل الميلاد في الغرب ، وقد اقتبسوها من اليونان وعملوا على تطويرها ، استعملت الفسيفساء عند الرومان كلوحات جداريه كما استخدمت في الحدائق والحمامات بما يسمى اليوم بفسيفساء الأرضيات كما استعملت في أماكن أخرى.

* تتشكل الفسيفساء من قطع أو مكعبات من الحجر أو الرخام أو الفخار أو عجينة الزجاج.
* اختلفت مواضيع الفسيفساء بين مناظر طبيعية ، مشاهد صيد ، حيوانات ، رسومات أدمية ، أشكال هندسية .....

**العمارة :**

* لقد برع الرومان كثيرا في العمارة والبناء وخير دليل على ذالك ما هو موجود من مدن رومانية في الجزائر مثل : تيمقاد ، جميلة ....اعتمد فيها الرومان على عناصر إنشائية مختلفة كالأعمدة بطراز يوناني كالأيوني ، الدوري ،الكورنثي وأعمدة رومانية محلية واستعملوا الأقواس وتقنيات بناء مختلفة في مدنهم المشيدة وزينوها بمشاهد رائعة للوحات فسيفسائية.
* عرف الرومان صناعات مختلفة كالنسيج والجلود الفخار والزجاج....

**الفن الإسلامي :**

هو فن تطبيقي اهتم بكل مجالات الإنتاج المعدنية الخشبية الزجاجية الخزفية الأقمشة....

**عناصر الفن الإسلامي** : انطلاقا مما يدعو إليه الدين الإسلامي وهو التأمل في مخلوقات الله أستلهم الفنان المسلم موضوعاته في مخلوقاته تعالى من جبال ،أنهار نباتات ،حيوانات .....فأحس بعظمته تعالى فظهر الفن لإسلامي متنوع العناصر:

* **عناصر نباتية** : زهرة القرنفل ، زهرة اللالة ، أغصان ، أوراق ....نجدها في الفسيفساء ، البلاطات الخزفية ، الملابس ....
* **عناصر أدمية وحيوانية** : خاصة الحيوانية منها من خلال رسم وتشكيل حيوانات مختلفة والقليل من المشاهد الأدمية لتحريم الدين الإسلامي التصوير.
* **عناصر هندسية :** أشكال هندسية مختلفة نجدها في الفسيفساء الإسلامية البلاطات الخزفية...
* **الخط العربي** : كتابات بالخط العربي نجدها في المساجد خاصة .

**التصوير ألجداري :**

عرف المسلمون الفسيفساء منذ العصور الأولى للإسلام حيث زينوا بها مبانيهم الدينية والمدنية بمواضيع مختلفة .

برع المسلمون في الصناعات النسيجية ، البلاطات الخزفية ، الفخار الملون ، الزجاج والخشب .

**العمارة :**

برع المسلمون في العمارة منذ القدم من خلال ما بنوه من نماذج من العمارة على اختلاف أنواعه كالمساجد مثل المسجد النبوي، المسجد الأموي .....والقصور والقلاع والمدن ......استعملت فيها مواد بناء وتقنيات مختلفة وعناصر إنشائية مختلفة كالأقواس الدائرية ،والنصف الدائرية ،الحدوية، المفصصة.....وأعمدة بطراز يوناني وروماني وأخرى إسلامية .

**أثر فنون الزخرفة والتصوير الإسلامي على الفنون الأوروبية :**

لقيت الفنون الإسلامية إعجابا وقبولا من الغرب فالكثير من الفنانين **أمثال بيكاسو** **وبيت مونندريان وهنري ماتيس**... والسبب أن الفن الإسلامي لم يستخدم رموزا دينية يمكن أن تجرح المسيحية فالأشكال مقبولة لدى الغرب إضافة إلى روعة الفن الإسلامي وتنوعه وواقعيته .